

تركياستان: التفجيرات

بدأت مع «داعش»

- عامر نعيم الياس***

خرجت تظاهرات في عدد من المدن التركية تحمّل حكومة العدالة والتنمية، مسؤولية التفجير الذي هرّ بلدة سروج عند الحدود مع سورية. فيما قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إن السلطات تعرفت إلى مشتبه به في التفجير الذي استهدف مركزاً ثقافياً في البلدة. مشيراً إلى أن الاحتمال الأكبر أن يكون الأمر هجوماً انتحارياً على علاقة بـ«داعش». معلنا ارتفاع حصيلة ضحايا التفجير إلى 32 قتيلًا.

يتحمّل رئيس الحكومة التركية المسؤولة الكاملة عن الهجوم الذي استهدف البلدة ذات الغالبية الكردية. إذ من الواضح أنّ الهجوم جاء على خلفية توظيف اردوغان التنظيم الإرهابي في طموحاته الإقليمية التوسعية في سورية والعراق، لكن استهداف الأكراد في تركيا يشابه تماما التكتيك الذي يتّبعه «داعش» في الخليج من حيث استهدافه الطائفة الشيعية. هنا يستعيد سيناريو تحريك اردوغان «داعش» في الداخل التركي، إذ أضحي من الواضح أنّ التنظيم خرج بشكل شبه تام عن نطاق تحكّم القوى الإقليمية كما الدولية، فبات يملك مشروعه الخاص ويعمل من خلال تحالفاته على ضبط سياسات الدول الداعمة له عبر النفاذ إلى داخل هذه الدول واستغلال اللبّد الشعبي الذي خلقتّه الدعاية الطائفية في الدول الداعمة للحرب على سورية منذ أكثر من أربع سنوات. وفي هذا الإطار يمكن ملاحظة تشابه التفجيرات التي وقعت في السعودية والكويت مع تلك التي وقعت في بلدة سروج التركية ذات الغالبية الكردية. فاللتنظيم يدفع ممّوليه وحلفاءه إلى الزاوية مرغماً إياهم على الاختيار بين التحالف معه والانضباط في خطابهم الاستقطابي على الصعيد الداخلي كما الخارجي الإقليمي، أو مواجهة الصدام المباشر معه على قاعدة تحقيق التنظيم مزيداً من الدعاية له في مواجهة أنظمة لا تلتزم خطبائها. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تميّز تركيا عن دول الخليج بأنها جغرافياً بالنسبة إلى سورية والعراق والتنظيمات الإرهابية العاملة على أراضيها، كباكستان بالنسبة إلى أفغانستان، من حيث الدعم اللوجيستي والمالي والبشري والعسكري. فالرهان التركي على إقامة قاعدة للتنظيمات الإرهابية في سورية بهدف التوسّع وتحقيق الطموح العثماني للرئيس التركي رجب طيّب اردوغان، حوّل تركيا إلى مركز النشاط الإرهابي الكامل في سورية ومن كل انتماءات وأطياف المجموعات الإرهابية العاملة في البلاد، سواء التركمانية منها، أو القاعدية، أو تلك التي تصنّف «معتدلة» أميركا والتي دخل 54 منها الخدمة في الحرب على «داعش» من الحدود السورية التركية الأسيوع الماضي، ومن الطبيعي أن أي محاولة تركية للانضباط أكثر في الاستراتيجية الأميركية بعد التغيرات الداخلية المتمثلة بنتائج الانتخابات البرلمانية التركية، أو تلك الإقليمية الدولية المتمثلة بالاتفاق الدولي الإيراني حول الملف النووي، سيتم جبيها من جانب التنظيمات الإرهابية المتمركزة على جانبي الحدود السورية التركية، والتي تعتبر في معادلة الصراع الميداني الأكثر استحصاءً في حسابات الدولة السورية والحلفاء، وبالتالي ستحاول أقوى هذه التنظيمات ممثلة بـ«داعش» أن تتحرك لكبح جماح التغيير التركي وإجبار ساسة إمن تركيا على التريث قبل الانقلاب على التنظيمات التي ماتت تحت رعايتهم.

التفجيرات بدأت مع «داعش» ولن تتوقف عندها، فالتنظيمات الإرهابية العاملة في سورية تحت راية «القاعدة» وفكرها كثيرة، وبالتالي فإنه من المرجح أن تشهد جبهة تركيا عدداً من التفجيرات... ومن غير «داعش».

✽ **كاتب ومترجم سوري**

يبدو أنّ تنظيم «داعش» الإرهابي، قرّر في الأونة الأخيرة الاستفادة من «الكوادر» من حوله، ليشكّل ما يشبه مجلس شورى، وما يشبه مجلس الوزراء، مفضّلاً في ذلك الضباط العراقيين على غيرهم من الجنسيات الأخرى.

هذا الموضوع أثارته صحيفة «نيوزافيسيميا» غازيتا، الروسية، التي نشرت تحقيقاً في هذا الشأن، وجاء فيه: استناداً إلى ما أعلنته الأجهزة الأمنية الأميركية، بنوي «زعيم داعش» أبو بكر البغدادي توزيع الصلاحيات والمسؤوليات بين المرؤوسين، بهدف تثبيت «داعش» حتى في حال مقتل عدد من المسؤولين الكبار.

الخبراء يعتقدون أنّ «داعش» أخذ عبّرة من مصير زعماء

البناء

«داعش» يتجه إلى تنظيم الهيكلة... واللامركزية!

المنظمات الإرهابية الأخرى، لذلك يبحث عن «خليفة للخليفة». يبدو أن البغدادي قرر تقاسم السلطات مع مجلس شورى، يدافع عن مصالح «الامة» ويكون بمثابة مجلس وزراء يضمّ المسؤولين عن العمليات الحربية وجمع الضرائب واستخراج الختامات، الطقوس الدينية وغيرها من احتياجات «داعش». ووفق مصادر أميركية وكردية، يملك القادة العسكريون في «داعش» درجة كافية من الاستقلالية، إذ يستلمون أوامر عامة والمهام الاستراتيجية فقط، أما الخطط اللازمة لتنفيذ هذه المهام فهي من اختصاصهم. هذا الأمر يسمح بتغيّر قادة الوحدات العسكرية من دون إلحاق أي ضرر بالاستراتيجية العامة. وأضافت الصحيفة أنّ الهيكل الأساسي لـ«داعش» يتكوّن من ضباط جيش صدام



«نيز افيسيمايا غازيتا»: «داعش» يصبح لا مركزياً

نشرت صحيفة «نيوزافيسيميا غازيتا» الروسية موضوعاً حول ما أشيع عن نيّة «زعيم داعش» أبي بكر البغدادي توزيع الصلاحيات بين المرؤوسين في ولايات الخلفاءة.

وجاء في المقال: استناداً إلى ما أعلنته الأجهزة الأمنية الأميركية، بنوي «زعيم داعش» أبو بكر البغدادي توزيع الصلاحيات والمسؤوليات بين المرؤوسين، بهدف تثبيت «داعش» حتى في حال مقتل عدد من المسؤولين الكبار.

الخبراء يعتقدون أنّ «داعش» أخذ عبّرة من مصير زعماء المنظمات الإرهابية الأخرى، لذلك يبحث عن «خليفة للخليفة». يبدو أن البغدادي قرر تقاسم السلطات مع مجلس شورى، يدافع عن مصالح «الامة» ويكون بمثابة مجلس وزراء يضمّ المسؤولين عن العمليات الحربية وجمع الضرائب واستخراج الختامات، والطقوس الدينية وغيرها من احتياجات «داعش». وفق مصادر أميركية وكردية، يملك القادة العسكريون في «داعش» درجة كافية من الاستقلالية، إذ يستلمون أوامر عامة والمهام الاستراتيجية فقط، أما الخطط اللازمة لتنفيذ هذه المهام فهي من اختصاصهم. هذا الأمر يسمح بتغيّر قادة الوحدات العسكرية من دون إلحاق أي ضرر بالاستراتيجية العامة.

يتكون الهيكل الأساسي لـ«داعش» من ضباط جيش صدام حسين ومن فرع «القاعدة» في العراق، هذا الأمر يسهل الجمع بين الخطط التكتيكية للقادة الميدانيين ومهارة العاملين سابقا في أجهزة الاستخبارات العراقية. كما يلاحظ أن الذين من أصل عراقي يشغلون المناصب العليا في «داعش»، في حين أن الوظائف الدينية ملقاة على عاتق السعوديين والتونسيين.

يقول أحد الدبلوماسيين الغربيين لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية موضحاً، إن فترة تولية المهام والمسؤوليات في «داعش» برزت بعد تحطيم نشاط المجموعات الإرهابية الأخرى مثل «القاعدة» في شبه جزيرة العرب، التي تقضي الولايات المتحدة على زعمائها واحداً تلو الآخر. «داعش» أخذ الجبر من هذه الدروس، لذلك شكّل هيكلياً تتكمن من البقاء عاملة حتى عند مقتل كبار مسؤوليه، بفضل استقلالية مسؤولي المستويات المتوسطة. وأضاف أنّ «داعش» درس إبداعاً وبالتفصيل المعلومات التي نشرها إدوارد سينون (عمليل الاستخبارات الأميركية السابق التي فضع قضيتا بالتنصت)، واستناداً إلى هذا قرر قاداته استخدام السعاة وتشغيل قنوات الاتصالات.

بعض النظر عن المعلومات الواسعة عن «داعش»، لا تتمكن الاستخبارات الغربية من تتبع مدى قوة سلطة البغدادي الشخصية. إذ يفترض البعض أن السلطة الحقيقية في يد حلفائه الذين من بينهم ضباط جيش صدام حسين وأعضاء حزب البعث، وما البغدادي سوى «واجهة دينية» لمفح «داعش» صفة الشرعية من وجهة نظر الإسلام.

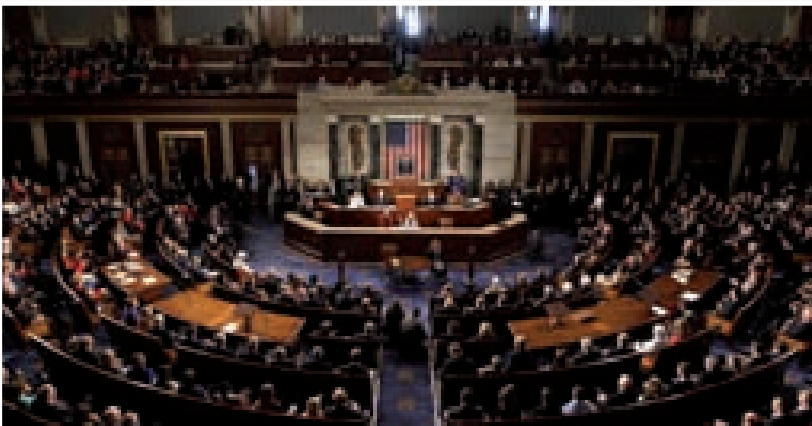
من جانبه يقول الخبير الروسي، غريغوري ميرسكي: الحديث عن كون البغدادي دمية، غير واقعي تماما. وبحسب قوله: لفهم هذا الأمر، يجب الاطلاع على تاريخ العراق. غالبية ضباط جيش صدام الذي حلّ من قبل الولايات المتحدة بعد احتلالها العراق، التحقوا في صفوف «القاعدة». ولكن الجزائر ديفيد باتريوس قائد القوات الأميركية في العراق تمكن من تحريضهم ضدّ «القاعدة» لأنّ الإرهابيين فرضوا سيطرتهم واستولوا على التناقض المالية للعشائر المحلية. هؤلاء الضباط السابقون اطلق عليهم اسم «ابناء العراق» (يقصد قوات الصوت) تحالفا مع الولايات المتحدة وبدأوا يقاتلون ضدّ «القاعدة». ويضيف ميرسكي: ولكن بعد أسنلا نوري المالكي السلطة، بدأ يطاق السنتة، ما اضطر هؤلاء الضباط السابقين إلى الانضمام للمتطرفين. وعندما عادوا إلى العراق مع البغدادي استقبلوا بحفاوة من ضباط صدام الذين كانوا في الداخل.

ويؤدّد ميرسكي: إن مفهوم «المقاومة من دون قائد»، التي بحسب اعتقاد عدد من الخبراء في الغرب، اعتمدهت «القاعدة» وغيرها من المجموعات الإرهابية في العالم العربي، لم ينجح. و«الخليفة»، يدرك جيدا أنه عاجلاً ما أجلاً سيقتل. لذلك هو مهمت بالبحث عن خليفة له، لكي لا يمتسولي على السلطة، أي أن اللامركزية قد تكون محاولة لتعيين مجموعة خفاء له.

التكثيف

يجب عدم التسليم باليأس وتركيز الجهود على إقناع

أعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ لرفض الاتفاق النووي



«إسرائيل» مع الرئيس الجديد للجنة الرؤساء. لكن يجب القول إن لجنة الرؤساء التي هي منظمة تعمل على أساس الأجماع، لم تصدر بعد استئكاراً قاطعاً للاتفاق. ومن جهة أخرى يمكن القول في مصلحة آيب فوكسمان، مدير عام اتحاد مناهضة الاساءة، إنه خرج ضد إدارة أوباما في ما يتعلق بهذا الأمر، ومنظمات يهودية صغيرة كثيرة بقيادة تنظيم منظمات أميركا، استنكرت بشدة أفعال أوباما، لكن جهات أميركية كثيرة ردت حتى الآن بشكل هزيل، هذا على رغم استنكار هرتسوغ القاطع للاتفاق. اللجنة اليهودية الأميركية برئاسة دافيد هاريس أعربت عن قلقها من الصيغة التي تم تقديمها في فيينا، لكنه امتنع حتى الآن عن مطالبة اصداقاءه إقناع الكونغرس التصويت ضد الاتفاق.

إذا لم تنجح «آيباك» في إعادة العجلة إلى الوراء، فإن احتمال إقناع العدد المطلوب من أعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ من أجل قلب الوضع، يبقى ضعيفاً. قرار الرئيس الامريك جاورز الكونغرس وطرح الاتفاق لهرتسوغ معارضة لمجلس الامن التابع للامم المتحدة قبل مرور ستين يوماً، حيث يكون من حق الكونغرس



«ديلي بيست»: إعدام قيادي في «داعش» بطريقة سينمائية إهانة للتنظيم

علّقت صحيفة «ديلي بيست» الأميركية على الطريقة التي أعدم بها أحد قياديي «داعش» في مدينة درنة الليبية، والتي كانت عبارة عن محاكاة لمشهد من مسلسل «لعبة العروش» الهولندي. إذ تظهر فيه البيطة عارية ومقتادة إلى حبل المشنقة وسط صفحات الأمانة.

وقالت الصحيفة: إن إعدام القيادي في داعش بهذه الطريقة، هدفه إهانة التنظيم وإظهار أن مكانه ليس في هذه المدينة. وتابعت الصحيفة أن جماعة إسلامية قتالت للسيطرة على ميناء ليبيا هام واستراتيجي، قبضت على قياديّ في «داعش» واقتادته في مشهد مهين يشبه قسوة العصور الوسطى إلى حبل المشنقة، في رسالة للسكان المحليين، مفادها: إذا أخذتم جانب «داعش»، فهذا مصيركم. غير أن هذا أظهر أيضاً أن التنظيم الذي استطاع تحقيق مكاسب في سورية والعراق، لا سيطرة كبيرة له في ليبيا، وهي الدولة التي تحاول «داعش» استخدامها كملاد، وكأرض للتدريب وشن الهجمات على شمال أفريقيا وربما أوروبا.

ونقلت الصحيفة عن مصدرين رفضا الإفصاح عن هويتها إن الفيديو، الذي اطلع عليه مسؤولون أميركيون، دعائي يشبه عمليات القتل العلني التي يقوم بها «داعش»، وأصبحت سمة مميزة للتنظيم. ويعتقد أن القيادي الذي قتل في منتصف شهر حزيران عراقي ويدعى أبو علي الأنباري، وهو أحد القادة المخضرمين الذين سافروا في الأشهر الأخيرة إلى العراق وسورية لمساعدة «داعش»، حسموا يقول محللون. واعتبرت الصحيفة أن قتل الأنباري بهذه الطريقة يبعث برسالة قوية للقادة التنظيم. ويقول توماس جوسلين، الخبير في مجال الإرهاب، إن الجماعة الإسلامية في درنة أرادت اظهار قوتها وأنه لا يمكن إيقافها. مشيراً إلى أن هذا يمثل قلقاً جديداً للإدارة الأميركية التي لا تتحاش فقط تنظيم «داعش» في ليبيا، إنما مجموعة أخرى من المقاتلين الذين أعلن بعضهم عداهم للغرب، في وقت تحولت أجزاء من الدولة، خصوصاً في الشرق، إلى معسكرات تدريب تجذب المقاتلين من تونس إلى العراق. وقالت الصحيفة إن وكالات الاستخبارات الأميركية ترافق المقاتلين التايهين لـ«داعش»، في ليبيا وصلتهم بالتنظيم في سورية والعراق، إذ تتكصف الطائرات الأميركية معاقل التنظيم في وقت يشنّ الجنود العراقيون المدعمون من قبل المسلحين الشيعة الإيرانيين حملة على الأرض، ونقلت عن مسؤول في الاستخبارات قوله إن توسع «داعش» في ليبيا يثير المخاوف الأميركية. ووجودهم في ليبيا يفرض تحدياً مباشراً على المصالح الغربية والمحلية في شمال أفريقيا. وأشارت إلى أن ليبيا أصبحت محطة للمقاتلين المسافرين من الدول المجاورة مثل الجزائر وتونس إلى العراق وسورية.

وتحاول الولايات المتحدة أن تتوسع في استخدام الطائرات من دون طيار في ليبيا، لكن هناك مشكلة متعلقة في أن المنطقة ليست مستقرة أمام واشنطن وحلفائها لجنب المعدات اللازمة وتأمين السكان لاستخدام تلك الطائرات. لإقته إلى أن الإدارة الأميركية تواصلت مع حكومة تونس باقتراح بإنشاء قاعدة طائرات من دون طيار على حدودها، حسموا كتر مسؤولون لـ«ديلي بيست»، في وقتٍ تدرس التوصل مع الجزائر والمغرب ونصر.

واعترفت الصحيفة أن موقع مصر سيكون المثالي لإنشاء مثل هذه القاعدة مشيرة إلى أنه ليس من السهل أن تطلب الولايات المتحدة من حلفائها التي يتلقى مساعدات سنوية اقتصادية وعسكرية تقدر بثلاثة مليارات دولار. إضافة إلى أن الملف الحقوقي في البلاد يعد شيئاً بعدة 2011.



«نيويورك تايمز»: تشريع جديد يمنح الأمم لريم سحويل للبقاء في ألمانيا

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن دموع الفتاة الفلسطينية التي تسعى لطلب اللجوء في ألمانيا، أثارت التساؤلات حول عاطفة المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل، وكرزت الانتباه على المعضلة الإنسانية في أوروبا. وتحدثت الصحيفة الأميركية عن واقعة بكاء الفتاة الفلسطينية ريم سحويل، المحرومة من الحصول على حق اللجوء، أثناء نقاش تلفزيوني قائلة بالأمانية لميركل، أن أسرتها على وشك الإبعاد إلى لبنان من حيث أتت إلى ألمانيا قبل أربع سنوات. وما كان من المستشارة الألمانية سوى الرد قائلة: السياسة صعبة أحياناً... تعلمين أيضاً أن هناك الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات في لبنان. وإذا قلنا الآن بإمكانك المجيء جميعاً، لا يمكننا القيام بذلك لأننا سنجد أنفسنا أمام معضلة، ذلك قبل أن نتوقف عن الكلام أمام دموع الفتاة. ثم تقدّمت نحوها وربّنت على كتفها لمواساتها.

وبينما أشاد آخرون بصراحة ميركل، فإنها واجهت سلباً من الانتقادات من قبل رواد الإنترنت، ومع ذلك فإنها أصرت على موقفها قائلة في مقابلة مع قناة «أي آر دي» العامة: اعتقدت أن التصرف كان صحيحاً. وأضافت: عندما يلتقي مسؤول بأفراد لا يعرف أوضاعهم الشخصية، لا يستطيع أن يقول لهم: بما أنك التقيتم المستشارة فإن أوضاعهم ستسوّى بطريقة أسرع من كثيرين آخرين. إننا في دولة قانون. وتابعت: لكن، على رغم كل شيء، نشعر بأننا نرغب في مواساة الفتاة. لكنني لا أستطيع أن أغير الوضع القانوني.

وتقول «نيويورك تايمز»، إن تشريعاً جديداً ربما يمنح الشباب الصغار، مثل ريم، البالغة 14 سنة، أملاً جديدا للبقاء لمدة أطول في البلدان التي يعيشون فيها. وأوضحت أن مراجعة شاملة لقوانين الإقامة ربما تسمح لبعض طالبي اللجوء القاصرين ممن يدرسون في المدارس الألمانية، الفرصة للبقاء في البلاد بشكل دائم جنباً إلى جنب مع والديهم.

وقال عيدان أوزوجوز، مفوض شؤون الهجرة واللاجئين والتكامل، في ألمانيا: بالنسبة إلى أولئك الأجانب، فإن التشريع أخيراً يقدم احتمالات إقامة قانونية وإنسانية. هذه التغييرات، أضاف المسؤول الألماني، خلاصة سنوات من عدم اليقين بالنسبة إلى حالات كثيرة كحالة ريم، ممن حصلوا على تأشيرات موقّعة ووجدوا منذ فترة طويلة مسكناً لهم في ألمانيا.

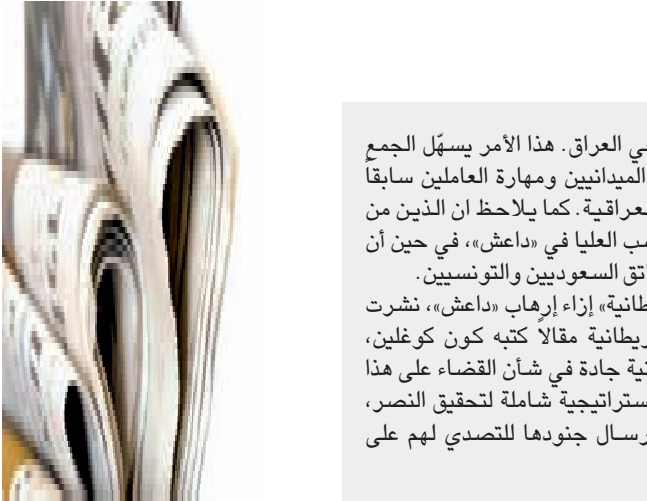


«ديلي تلغراف»: هزماً صدام حسين معاً... فتعالوا الآن لنهزم «داعش»!

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية مقالاً في عددها الصادر أمس الأربعاء لكون كوغلين بعنوان: «هزماً صدام حسين معاً، فتعالوا الآن، لنهزم داعش». وقال كاتب المقال: على بريطانيا تشكيل تحالف جديد مع حلفائها العرب لإحلاق الهزيمة بعوهم المشترك... يبدو أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون ووزراءه أعادوا اكتشاف أهمية التصدي ومواجهة التنظيم الإسلامي المتطرف. وأوضح كاتب المقال أن ثمة استراتيجية جديدة يتبعها المحافظون البريطانيون منذ فوزهم في الانتخابات في أيار السنة الماضية، وتتعلق ذلك في تصميمهم على محاربة تنظيم «داعش» سواء في ليبيا أو سورية أو العراق.

ورأى كاتب المقال أن الحكومة البريطانية جادة في شأن القضاء على هذا التنظيم، إلا أنها تحتاج إلى استراتيجية شاملة لتحقيق النصر، ويجب أن تتضمن إمكانية إرسال جنودها للتصدي لهم على أرض المعركة. وأردف أنه في حال تردّدت بريطانيا في إرسال جنودها للقتال، على الحل يكمن في إقامة علاقات أقرب مع أصدقائنا في المنطقة، وعلى سبيل المثال المملكة العربية السعودية. وختتم قائلاً: علينا ألا ننسى التحالف الغللي الذي نشأ بين الشرق والغرب لمواجهة عدو واحد مشترك بينهما وذلك خلال حرب الخليج الأولى التي حرّرت خلالها الكويت من قبضة الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ترجمات 13



حسين ومن فرع «القاعدة» في العراق. هذا الأمر يسهل الجمع بين الخطط التكتيكية للقادة الميدانيين ومهارة العاملين سابقا في أجهزة الاستخبارات العراقية. كما يلاحظ أن الذين من أصل عراقي يشغلون المناصب العليا في «داعش»، في حين أن الوظائف الدينية ملقاة على عاتق السعوديين والتونسيين.

وفي إطار «الصحة البريطانية» إزاء إرهاب «داعش»، نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية مقالا كتبه كون كوغلين، رأى فيه أن الحكومة البريطانية جادة في شأن القضاء على هذا التنظيم، إلا أنها تحتاج إلى استراتيجية شاملة لتحقيق النصر، ويجب أن تتضمن إمكانية إرسال جنودها للتصدي لهم على أرض المعركة.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

إقرار بناء 886 وحدة استيطانية

في الضفة الغربية

كشفت صحيفة «هارتس» العبرية، النقاب عن إقرار بناء 886 وحدة استيطانية في المستوطنات البعيدة وخارج الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية بعد تجميد الاستيطان خلال السنة الماضية. وأضافت الصحيفة أن مجلس التخطيط في الإدارة المدنية سيبنيض 179 وحدة استيطانية بنيت قبل 20 سنة من دون ترخيص.

وفي مستوطنة «بيت إيل»، سبقَ بناء 296 وحدة استيطانية في معسكر حرس الحدود الذي سيُنقل إلى مكان آخر من أجل البناء، علماً أنه تم الاستيلاء على الأراضي بحجج أمنية.

وأكدت الصحيفة أن إقرار الخطّة الاستيطانية الجديدة من قبل وزير الجيش موشيه يعالون جاء ليرضاء المستوطنين في أعقاب قرار المحكمة العليا هدم بناء في «بيت إيل» أقيم من دون ترخيص وعلى أرض خاصة.

بالنسبة إلى «الإسرائيليين»...

الجيش لم يعد «عجلاً مقدساً»!

التقرير الذي يدعو إلى تحفّيزات واسعة في موازنة الجيش «الإسرائيلي»، يحظى بتأييد في أوساط الشعب، الوزراء والصحافة، والتي تدعو لتتياهو للقيام بثورة لمرة واحدة في العمر، في الموازنة وقد أثارت استنقاجات «الجنة لوكر» التي دعت إلى إصلاح شامل في موازنة الأمن «الإسرائيلي»، مشاعر جريئة في أوساط «إسرائيليين» كثيرين.

ويظهر من دعوات التقرير ورودود الفعل عليه أنّ الجيش، الذي تمتّع في الماضي بمكانة من «القداسة» وتصرّف من دون أي رقابة حقيقية، قد فقد هيئته، ولم يعد يُعتبر في أوساط «الإسرائيليين» كهيئة لا ينبغي الرقابة عليها.

وكشفت التقرير الذي نشرته صحف عبرية عدّة، سلسلة من أوجه القصور في سلوك الجيش «الإسرائيلي»، في سيما في الرواتب الكبيرة جداً، الإدارة غير المسؤولة للموازنة، عدم الشفافية واتعدام الكفاءة.

وبفضل الكفاءة المقدّسة التي حظي الجيش «الإسرائيلي» بها، كان هناك سلوك اقتصادي مبدّر ومسرّف، والذي تمفّل خصوصاً في الرواتب والمعاشات التقاعدية غير المتكافئة لجنود الجيش الدائمين. يحقّ للضباط في الجيش «الإسرائيلي» التقاعد والحصول على معاش تقاعدي كبير من سنّ 46، في حين أن سن التقاعد في باقي مجالات العمل في دولة الاحتلال هو 67.

وتظهر الحماسة التي استقبل بها التقرير من قبل الإعلام «الإسرائيلي»، بأنّ «الإسرائيليين» غير مستعدين بأن يستغلّ الجيش مكانته العالية كمدافع عن الدولة، من أجل التصرف بشكل مبدّر ومسرّف. والمثير للتقرير زيادة الشفافية في موازنة الجيش، مما يسمح لوزارة المالية بالرقابة عليها بكفاءة أكبر، وتقليل الجيش الدائم بنحو 11 في المئة، وتخفيض موازنة الرواتب بنحو 14 في المئة وتقسيم الخدمة الإزامية للجنود الشباب.

كما كان متوقعاً، لم يمتنع يعالون عن التنكيز بأنّ الجيش بحاجة إلى موازنته من أجل مواجهة «داعش» وحماس وحزب الله وإيران، ودعت الصحيفة الاقتصادية الإسرائيلية «ذا ماركر» في عناوينها رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، إلى استغلال الفرصة «لثورة لمرة واحدة في العمر في موازنة الأمن».

لم يوفر محررو الصحيفة انتقاداتهم الجيش «الإسرائيلي»، وكتبوا أنّ التقرير شجاع، لا بل صرّحوا أنّ الجيش «الإسرائيلي المجيد»، قد انكشف عارياً.

أعرب بعض الوزراء «الإسرائيليين» في الحكومة ومن بينهم وزير المالية موشيه كحلون، والوزيرين لغتالي بيكوت وئئيف التكين عن دعمهم التقرير. ولكن وزير الجيش، موشيه يعالون، عارض التقرير بشدة، وعبر عن انتقادات لاذعة له. قال يعالون: «إنّ توصيات التقرير هجومية، ليست صحيحة ولا أخلاقية. التقرير سطحي، وتنفيذه مرهنة على أمن المواطن».

مناورة عسكرية في القدس

لاختبار صفارات الإنذار

أجرت الجيش «الإسرائلي» أمس تجربة لاختبار جاهزية صفارات الإنذار في محيط المستوطنة «عاليه أنوسيم»، ضمن مناورات عسكرية تحاكي استهداف مدينة القدس بصواريخ الفضائل الفلسطينية كما صيف السنة الماضية. حيث أطلقت الصفارات بصوتة متقطعة في تمام الساعة العاشرة وخمس دقائق صباحاً. وقالت «إذاعة الجيش الإسرائيلي»، إن قيادة الجيش مسؤولة عن حفظ الأمن في «إسرائيل» في حالات الحرب، وستختبر منظومة الإنذار المبكر الخاصة بإطلاق الصواريخ، كما ستقوم باختيار عمليات الإنذار الشخصي على الهواتف النقالة الخاصة بالصواريخ أيضاً.

«إسرائيلي» يدّعي أنّه بطل حرب

لإجراء النساء

ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية أنّ «إسرائيلياً» في الثلاثينات من عمره، كذب وقال لنساء إنه كان قائداً على جنود قتلوا في حرب غزة، وأرسل لهنّ صوراً كاذبة وهو يرتدي زياً عسكرياً وطلب منهنّ الصلاة لسلامته، عندما كشف عن هويته الحقيقية وظهر أنّه خدع عشرات النساء.

هذا «الإسرائيلي» متزوج وهو أب لاطفال، ومشتبه به بأنه التقط عشرات النساء بـ«سحرح الكاب»، عندما خدعهنّ وزعم أنّه بطل حرب قاتل في غزة وقاد جنوداً قتلوا.

وفقاً لما نشر، تزعم عشرات النساء أنّ الرجل تعرف إليهنّ في مواقع التعرف، وقال إنه أعرب، وضابط برتبة نقيب ومكبل في وزارة الجيش، وأظهر أمامهنّ «ملحمة بطولية»، لقد أرسل لنا صوراً من الدخول إلى غزة، وطلب أن نصلي من أجله ولم يكن هناك إطلاقاً.

أنشأ الرجل صفحة وهمية في موقع للتعرف وعمل تحت هوية مزوّرة، وأخبر نساء كثيرات أنّه قائد كتيبة في لواء المظليين في الجيش «الإسرائيلي». وتعرّف إلى بعض النساء بواسطة تطبيق «تندر»، الذي يربط بين الرجال والنساء بشكل مجهول. في فترة الحرب في غزة في صيف عام 2014، قال الرجل إنه تواجد مع جنود داخل غزة نفسها، وإنّه فقد خمسة من جنوده الذين قاتلوا إلى جانبه، ووجد نساء كثيرات أنّه عندما تنتهي الحرب سيعود ليعيش قريبهنّ. إضافة إلى ذلك، أخبر الرجل النساء أنّ لديه الكثير من المال وأنه يعمل في وزارة الجيش «الإسرائيلي» من أجل الكشف عن الحسابات التي تستخدمها المنظمات الإرهابية.

وكشّف عن كذب الرجل عندما أجرت إحدى النساء اللواتي تأدين منه تحقيقاً قسماً حوله، وكشفت أن الرجل لديه أسرة، ومتزوج وأب لاطفال، زفي حالة أخرى قال لإحدى النساء أنّ صديقاً جديداً له قتل نتيجة مرض صعب، وبعد عدة أشهر قال لها عن غير قصد إنّ الصديق استنقل من عيوية.